كراهية أبناء الغرب للمسلمين

رحلة منظمة أجنبية كرهت أبنائها

فى الإسلام والمسلمين فى العالم

جون بين الشرق والغرب

قصة قصيرة

بقلـــم

منى أحمد الصاوى

الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ ــ ٢٠٠٦م

دار الروضة
للنشر والتوزيع



الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية

٤٦٧٥ / ٢٠٠٦

دار الروضة للنشر والتوزيع

---

٢ درب الأتراك خلف جامع الأزهر

٥٩١٣٤٢٤ - ٥٠٦٦٨٨٤ فاكس : ٥٩٢٧٣٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

ظهـرت نتيجة الثانوية العامة بإنجلترا ذهب جون ريتشارد وأصدقائه لمعرفتها نجح جون ريتشارد بتفوق .

اتصـل بوالدتـه ليخـبرها بالنتيجة سعدت كثيراً خرج جون وأصـدقائه إلى الـبحيرة الصـغيرة ليحـتفلوا بالـنجاح أخـبره أحـد أصـدقائه أن هـناك مـنظمة ترغـب فـى إرسـال بعض الشباب إلى الدول الإسلامية والإفريقية لمدة عام وسوف تعطيهم مرتب جيد .

سـخر جـون جـداً وقـال: أذهب إلى إفريقيا ! . وأعيش فيها كيف؟! لا يمكن طبعاً .

عاد جون فى المساء إلى أمه حيث الهدوء الساكن فى الريف الإنجليزى وجد أمه غير سعيدة يسألها عن سبب حزنها .

قالت لَه: إن أباك أتصل من هونج كونج يطلب ذهابك إليه وإلا حـرمك مـن المرتب الكبير الذى يرسله إليك حيث طُلقت أمه

من أبيه منذ عشر سنوات ويعيش مع أمه منذ ذلك الوقت .

ثار جون ثورة عارمة . وقال لها لن أتركك .

ماذا فعل لى أبى ؟ إن أقل شئ يمكن أن يعطيه الأب لأبنه المال .. كيف يهددنى ؟.. هل يعلم كيف تمت تربيتى ؟.. لا تقلقى يا أمى سوف أبحث عن عمل حتى لا أحتاج إليه .. ظل فى قلق طوال الليل ماذا يفعل وفى الصباح اتصل بصديقه يسأله عن المنظمة وما هى شروطها قدم طلب للانضمام إليها وملأ استمارة بياناته .

أخبر أمه أنه سوف يسافر إلى أفريقيا وأبدى سعادته بالسفر وإن كان حزيناً فى داخل نفسه فسوف يسافر مضطراً ليعتمد على نفسه .

طلبتهم المنظمة فى اجتماع لتعرفهم بالبلاد التى سوف يسافروا إليها وبدأت بالمزايا حتى لا تصدمهم فى المهمة التى سيسافرون إليها .

ذكرت بالنسبة لمصر التى اختارها جون .

أولاً هذه البلاد بها آثار فخمة وحضارة قديمة ستكون فرصة عظيمة لتراها لأنك إذا سافرت وحدك ستتكلف مبالغ كثيرة .

اعتبر أن مشاهدتك للآثار هى أهم ما فى هذا العمل .

أما الشعب فهو أسوأ ما فى هذه البلد يدينون بالدين الإسلامى الذى انتشر بالسيف يعبدون إله واحد ويضيعون أوقاتهم فى خمس صلوات فى اليوم .

قال جون: إنه لمدهش هنا يعبدون ثلاثة إلهة ويصلون مرة واحدة فى الأسبوع هناك إله واحد ويعبدونه خمس مرات .

كم أتمنى أن تنتهى الأديان من العالم كله كان جون لا يؤمن بأى إله .

ظلت تسرد لَه ولزملائه وزميلاته الكثير والكثير من الافتراءات حتى كرهوا هذا الدين وأهله كراهية شديدة .

قالوا لهم: إذا وجدت فتاة جميلة فلا تبدى إعجابك بها حيث أن فتاة هذه الشعوب ارتضت بالكبت الجنسى فمعظم الشباب والشابات لديهم كبت جنسى .

دخـل جـون عـلى أمـه وهـو حـزين وقـال لها هل تكرهين أبي؟.. قالت لَه لا إنه أعطاني أجمل هدية أنت يا جون .

الأم: لماذا أنت حزين ؟

سـوف أسـافر إلى بلـد مـتخلف وديـنهم مـتخلف إنـه أسوأ الأديان.

قالت لَه أمه: لماذا لا تؤمن بالله يا جون ؟

أين هو يا أمي ؟

نـام جـون حزيـناً بـل بكـى إنـه يكـره أبـاه الذى يريد أن يتحكم فيه عن بعد .

ذهب مرة أخرى إلى المنظمة .

قالـت لهـم الهـدف الظاهـرى هـو تعلـيم اللغـة الإنجلـيزية الهـدف الحقـيقى هـو جمع أكبر كم من المعلومات عن هذه البلاد وعـن المجموعات التى تعيش فى الجبال كعصابات فمعظم النساء متخلفات مقهورات .

إذا رأيت فتاة أو سيدة تغطى رأسها فأعلم أنهم إما من عصابات الجبال أو من السيدات المقهورات بسبب هذه العصابات

الحديث مع كل شخص تقابلوه وكتابة حديثه وصف كل شخص وكتابة هذا الوصف الملابس الشخصية التعليقات الكتب التى يقرءوها .

معظم هؤلاء الناس يرتدين الحجاب سأل جون: ما هو الحجاب ؟

هو رمز دينى لإناث فى الجبال كعصابات لا يعرفون إلا الحرب والدم وأماكن تجمعاتهم هى الجبال ووسيلة المواصلات هى الجمال .

أقامت أمه حفل لَه ولأصدقائه وصديقاته .

وطلب من أمه أن يدعوا صديقهما ظل يرقص ويشرب حتى الصباح فهو لن يرى ذلك بعد الآن فهو سيذهب إلى أماكن كئيبة ودع أمه فى الصباح قالت لَه: فليرعاك الله قال لها: أتمنى أن أحضر العام القادم فلا تقولى هذه الكلمة وزعت عليه المنظمة

شنطة بها اجندات وأقلام وأدويه تقيهم من الأمراض المنتشرة فى البلاد التى سوف يسافرون إليها ركب جون الطائرة مع أصدقائه.

وفى مطار القاهرة استقبلهم مسئول من وزارة التربية والتعليم بابتسامة عريضة ولكن ماذا تفعل هذه الابتسامة مع ما يحملون من كراهية فى قلوبهم للإسلام والمسلمين قال لهم إنكم أتيتم إلى هنا لأداء رسالة عظيمة ألا وهى تعليم اللغة الإنجليزية وسوف تعيشون سنة من السعادة التى لا تنسى .

سخر جون فى نفسه عملت الوزارة لهم رحلة لزيارة المتحف المصرى والأهرام سعدوا كثيراً بهذه الآثار وتنقطع سعادتهم بمشاهدة إنسان مصرى ليتذكروا ما قالته المنظمة عنهم .

قال لهم مسئول وزارة التربية والتعليم: أى مشكلة تواجهكم اتصلوا بنا فوراً وأتجه ناحية الفتيات .

وقال لهم: أى شخص ينظر لكم نظرة سيئة اتصلوا بى فوراً.

استغربت الفتيات وقلن لماذا؟!

وزعت الوزارة الفتيات وحدهن والفتيان لوحدهم .

حضر مدرس من مدينة دمياط ليأخذ أثنين من المدرسين هما جـون ريتشارد ومايكل جورج . سلم عليهم . ابتسم جون ابتسامة ساخرة متضايقة .

أما مايكل فرحب به جيداً فهو دبلوماسى فى معاملاته .

ظل على يصرف من جيبه منذ أتى ليأخذهم حتى وصلا إلى مديـنة دمـياط وهـم يقولـون شـكراً حتى طلبا اثنين من المشروبات الغازية لهما فقط وتركا على ينظر إلى السماء .

أخذهـم فى رحلة إلى رأس البر ومنطقة اللسان حيث يلتقى النهر بالبحر .

كـان المـنظر أكـثر مـن رائـع انـبهرا تمامـاً . وعادا من هذه الـرحلة وهـم فـى قمة السعادة . وكتبوا للمنظمة عن سحر وجمال الطبيعة والآثار .

أرسـلت المـنظمة تعاتـبهم إنهـا لا تـريد مدحـاً فـى مـناطق

طبيعـية فهـى تعـرفها جـيداً أنهـا تـريد أخـبار عـن البشـر والأشخاص.

لأول مرة يأخذهم على إلى المدرسة رأى منظراً مدهشاً جميع المدرسات ترتدى الحجاب ما بين إيشارب كبير وصغير وأثنين لا يرتديـنه مـنهم مدرسـة مسـيحية سـألا نفسـهما هـل كـل هـؤلاء المدرسات عصابات تعيش فى الجبال .

تجلـس المدرسـات حول مائدة والمدرسين حول مائدة أخرى جلسا مع المدرسين .

تعرفـت علـيهما المدرسـة الأولى ممتلـئة الجسم ترتدى دائماً إيشـارب وجيـب اهتمـت بهمـا جـداً ورحبـت بهمـا دعـتهما إلى منزلها للغذاء .

رفض جون بشدة ألا يكفى أنى قدمت إلى مصر أذهب أيضاً إلى البـيوت تعلـل بالمـرض وذهـب مـايكل وحـده وجد بيتاً نظيفاً مرتـباً وأسـرة متماسكة ودائماً تردد عبارة أنى أتعامل معكما كأنى مصر لإنجلترا .

فوجئ جـون أن السيدة سعدية تتصل به لتسأل عن صحته بـل أرسـلت لَـه طعامـاً بديـلاً لوجبة الغذاء ظل يغليه عدة مرات قبل أن يأكله .

عاد جون للمدرسة واضطر أن يعتذر لها عن الحضور أثارت انتباهه المدرسة هبه فهى دائماً تقرأ كتب دينية تتحدث والجميع يلتف حولها وتشرح .

كـلما عـرف جون أنها تتحدث فى الدين أزداد غيظه منها ومـن ديـنها ومـرة واحـدة قـرر أن يضـع حداً للمهزلة التى توجد أمامه كل يوم .

قـال لهـا: هـل تؤمـنين بـأن الله خلـق هذا الكون فى ستة أيام؟ سعدت هبة جداً عندما شعرت أنه يسأل عن الدين .

قـال لهـا: آووه . إنـه إلـه كسـلان (سـبحان الله) (هـذا الشاب خرج من مصر صائماً فى شهر أغسطس) .

كادت هبة أن تقع مغشياً عليها .

ساد الصمت المغلف بالدهشة على جميع الوجوه . تركهم جميعاً وخرج من الحجرة .

" وجد جون مى تجلس على الحشائش فى حديقة المدرسة تحت أشعة الشمس وفى يدها كتاب هذه المُدرسه التى تم تعيينها حديثا فى المدرسة وجهها فرعونى مبتسم دائما قال لها صباح الخير وجلس قريبا منها .

جون: هل تكرهيننى لأنى سخرت من دينكم .

مى: لا . فقد وجد رسول الله ﷺ سيدة يهودية مسنة تحمل حملا ثقيلا فأخذه عنها ليحمله هو فحذرته عليه الصلاة والسلام من آفاك دخل المدينة يدعى النبوة أسمه محمد بن عبد الله فابتسم الرسول ﷺ وظلت تحذره طوال الطريق حتى وصلت إلى بيتها فأعطاها الحمل فقالت لَه من أنت . قال لها الرسول ﷺ أنا محمد بن عبد الله وهو مبتسم فشهدت لَه أن هذه هى أخلاق الأنبياء .

وجدها تقرأ فى كتاب أيضاً . فسألها ماذا تقرأ ؟

قالت له : أنها تقرأ فى كتاب يفسر بعض الآيات القرآنية وتطابقها لاكتشافات الغرب العلمية الحديثة .

قال لها: ماذا هل كان محمد عالماً ؟

قالت لَه: لا إنه كان لا يقرأ ولا يكتب

قال لها: كيف إذن كتب هذه الآيات القرآنية .

قالت لَـه: إنـه لم يكتـبها ولكن الله أنزلها عليه من خلال ملك اسمه جبريل .

وما الذى يجعلك متأكدة من ذلك ؟

قالت لَـه: هذا العام أتى عالم فرنسى يسأل فى الأزهر هل محمد ﷺ كان بحاراً؟ وعندما علم أنه لم يركب البحر فى يوم من الأيـام . أقـر أنـه رسـول مـن عـند الله لأن فى القرآن آية قرآنية تصف أعماق البحر بكل دقة .

قـال تعـالى ﴿ أَوْ كَظُلُمَـاتٍ فِـي بَحْـرٍ لُجِّـيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِـهِ مَـوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ

يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾ (النور: ٤٠) .

قال لها: هل من أجل هذه الآية تؤمنين بالله؟!.

إنى أؤمن بالله لأنه هدانى

ومادام الله يهدى من يشاء فلماذا من لم يهديه يدخله النار؟

إن الله لا يهدى المتكبرين أو الظالمين ولا يحميهم وإذا أردت أن تتأكد أن القرآن كتاب من عند الله فهناك أكثر من ألف حقيقة علمية اكتشفها علماء غربيون لا يعرفون شيئاً عن الإسلام ووجدناها مكتوبة فى القرآن منذ ١٤ قرن .

هل كان العرب متقدمين علمياً قبل الإسلام ؟

لم يكن لديهم أى مظاهر حضارية

هل نقلوا من الحضارات القديمة ؟

لم تصل أى حضارات قديمة إلى العلم الذى وصل إليه القرآن .

وصف أعماق البحار بكل دقة .

ما يحدث لتطور الجنين فى بطن أمه .

قال تعالى ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ۝ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ (المؤمنون:١٣-١٤) .

هل كان يعرف أحد هذه الحقائق منذ بدء الخليقة إلى الخمسين عام الماضية .

ثم إن الحضارات القديمة معظمها معمارية وكان العلم عند كهنتها سراً لا يخرج ودفن معهم .

وهل الشق العرضى الذى اكتشفته وكالة الفضاء الأمريكية حديثاً وعمره هو العمر الذى أشار فيه الرسول إلى القمر فانشق هو أيضاً نقلاً من الحضارات القديمة؟!.

قال تعالى ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ (القمر:١) .

كـنا نـرفض الحديـث عن هذه المعجزة لأننا لم نراها وهناك معجزة القرآن المادية بين أيدينا وكان الغرب يسخر من هذه الآية فـإذا بالله الرحيم بالبشر يسجلها ويثبتها غير المسلمين لتكون كل معجـزات آخـر الرسـل ﷺ للبشـرية موجـودة أمام أعيننا إلى يوم القيامة.

قاطعهـا جـون وقـال لهـا: إنـى لم أقصـد أن أصـحاب الحضارات القديمة اتخذوا سفن الفضاء وصعدوا للفضاء .

قالت مى: وهذه أيضاً معجزة موجودة فى القرآن .

فقـد وصـف الله فـى القـرآن مـا يحدث لرائد الفضاء عندما يصعد فى الفضاء وهو وصف دقيق جداً .

قـال تعالى ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَـنْ يُـرِدْ أَنْ يُضِـلَّهُ يَجْعَـلْ صَـدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ (الأنعام: ١٢٥) .

وقال لها: هل تريدينى مسلماً ؟

قالت: بالطبع لا . لا يمكن أن تكون مسلماً إلا إذا كانت هذه إرادتك .

وحتى لا تندهش يا جون فيجب أن تعرف الله أولاً الذى نؤمن به . بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (النور: ٣٥) .

الكوكب الدرى ما هو إلا الكون الفسيح وهذا ليس النور الفيزياقى الذى نراه بل نور نحسه بعقولنا وقلوبنا فهل تعلم الآن عظمة هذا الأله الذى نعبده هو الأول والأخر والظاهر والباطن فإذا بالله يوسع مداركنا أكثر ويهدى عقولنا عندما يقول فى سورة المعارج.

﴿ تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾(المعارج: ٤) .

فهل تعرفون معى كم هذا الأله عظيم هل يؤكد ذلك أنشطين عندما أكتشف أن اليوم فى الفضاء يختلف عن اليوم فى الأرض، فإذا كان هذا اليوم عند الله بخمسين ألف سنة فهل أدركتم من هو الله وأن كونه عظيم فإذا بالله يمدنا برحمته أكثر عندما يؤكد لنا فى آيه قرآنيه أخرى ﴿ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ (الذريات: ٤٧)

وأثبت علماء الغرب سنة ١٩٢٢ ومنهم الفيزياقى الروسى الكسندر فريدمان الذى أخذ بفكرة تمدد الكون وأثبتها من المعادلات وعندما حل آخرون معادلات نظرية النسبيه ثبت لهم التمدد فى الكون ولاحظها العلماء سنة ١٩٣٢ من خلال المشاهدة تمدد الكون وهؤلاء لا يعلمون شيئاً عن القرآن أو الإسلام ألا يدل ذلك على أن القرآن منزل من عند الخالق العظيم الذى أمدنا برحمة واسعة منه لتهدى عقولنا فى هذا العصر المادى فهل يمكن أن تسخر من ديننا بعد اليوم .

جون : ولكن يقولون أن رسولكم تزوج بتسع نساء .

مـى: إنكـم تركـتم الإسـلام بـنظامه الاقتصـادى الذى يمنع التضـخم ويحـارب الـبطالة ويهـتم بالفقـراء بل وقضى على أقوى نظـام فـى العـالم كلـه وهـو تجـارة الرقـيق بتجفيف منابعه حتى إنتهى تماماً .

أخـذتم مـن الـنظام السياسى الإسلامى ما سوف تطبقون به نظـام الاتحـاد الأوربـي . لم تـتحدثوا عـن القـرآن الـذى به حل لمشـاكل العـالم كلـه بمـا فـيها مـرض الإيدز الذى تواجهونه الآن وركزتم على تعدد الزوجات . فالإسلام لم يبتدع التعدد . فالتعدد موجـود قبل الإسلام وبعده وحتى الآن منتشر فى العالم كله ولكن الإسـلام شـرعه وحـدده لحفظ حق الجنين فى معرفة نسبه وأبيه وحفـظ حق المرأة أيضا لذلك نسبة الأبناء غير الشرعيين فى العالم الإسلامى ٠١ ٪ واحد فى الألف .

أمـا بعـض الدول غير الإسلامية نسبة الأبناء غير الشرعيين نصـف الأبـناء بشهادة حكومتها . بل التعدد فى العالم الآن أكثر من العالم الإسلامى .

جون : مستحيل فلا يوجد إلا زوجة واحدة .

مى: وكم صديقة !!

ضحك جون وقال لها: هل سافرت إلى الخارج ؟

قالت لَه : لم أغادر مصر . ولكن من خلال الكتب أعرف العالم فالقرآن بدأ بكلمة أقرأ .

بالنسبة للرسول ﷺ رغم أن النبى سليمان كانت لديه ٤٠ أمة لم يتحدث عنه أحد رغم أن الرسول ﷺ تزوج من سيدة تكبره بعشرين عاما وظل يحبها حتى بعد موتها ولكن لا يذكر ذلك أحداً منكم، وتزوج السيدة عائشة وأوصانا أن نتعلم منها نصف ديننا وهذا تكريم عظيم للمرأة ولا تتحدث عن ذلك أى منظمة نسائية، وبقية زوجاته إما مسنة أو زوجها مات وتحتاج إلى رعاية ولا يمكن أن تتخيل وأنت فى هذا القرن كيف تعيش امرأة لوحدها فى صحراء منذ ١٤٠٠ عام ربما لهذا السبب أنتشر تعدد الزوجات فى الماضى أكثر من الآن ، المهم إذا أردت أن تعرف أرقى أسلوب للتعامل مع الزوجة حتى الآن فى العالم

فاقرأ عن حياة الرسول مع زوجاته .

جون: مستحيل

مـى: قلت للك نصيحة عملت بها عملت لم تعمل لم تعمل فأنـت حـر . فلم تكن حياة الرسول ﷺ لهو وعبث فقد كان معلم لأمـة بأسـرها ، فهـذا الرسـول ﷺ معظـم لـيله قـيام ونهاره صوم حاولـت إحـدى زوجاته قيام الليل مثله فلم تقدر واحتفظ بالتسع نسـاء لأن زوجـات النـبى تحـرم بعده من الزواج والإسلام يحترم غريـزة المـرأة كمـا يحـترم غريـزة الـرجل، جمعت مى الكراريس والكتاب الذى معها فى حقيبتها لقرب انتهاء الفسحة .

جـون: هـل احـترم الإسلام غريزة المرأة عندما فرض عليها الحجاب ؟ .

مـى: نعم أحترم غريزة الرجل لأنه لا يرى امرأة أجمل من زوجـته وهـى فى العشرين وهى فى الخمسين وإحترم المرأة عندما سـاوى بـين النسـاء فـى الخمسـين والفتـيات والمرأة فى العشرين بارتدائهن الحجاب

فقانون الحجاب هو قانون للمساواة بين النساء فى السن والجمال. مع الحجاب لا تخاف المرأة من السن أو من النساء الجميلات .

أبتسم جون وذهبت مى لفصلها وجون إلى فصله .

وفى المساء ذهب على إلى جون ومايكل ليسأل عنهما وجدهما يكتبان كل ما شاهدوا هذا اليوم فى عشر صفحات كبيرة تقريباً قال لهما كل هذه الكتابة ماذا فعل المصريون اليوم لتكتبوه إننى أخاف أن تكون إحدى شركات الموبيليا أرسلتكما إلى دمياط للتجسس على صناعة الموبيليا عندنا .

سأل على جون ما الذى قلته لهبه ؟ إن لدينا قانون لاحترام العقائد منذ ١٤٠٠ عام وأنت تسخر من ديننا فى هذا القرن .

قال مايكل: إذا كان دينكم دين حق فلماذا وضع لكم قواعد صارمة تجعلكم دائما تعيشون فى كبت جنسى ؟

قال على : فنحن لا نعيش كبتاً جنسياً فهناك الصيام الذى

يهـذب هـذه الشـهوة وغـض البصـر الـذى دعانا الرسول ﷺ إليه (النظرة الأولى لك والنظرة الثانية عليك) .

وقـد أثبـت العـلم الحديـث أن الـنظرة الثانـية تثير الغريزة فكـيف يصـبح عـندنا كبـتاً إذا طبقـنا هـذه التعالـيم حـتى لو كنا نعيشه فى أوروبا .

هـل إذا انـتظرت الفـتاة عـدة سـنوات حـتى تخـتار الـزوج اختـيار صـحيحاً وتعـيش بقـية عمـرها فى سعادة دائمة مع زوج واحـد أم تخـرج لتشـبع غريزتها فى بداية عمرها وتعيش وحيده تعيسـة بعـد ذلـك . ثـم إن الرسول ﷺ حث الشباب على الزواج ويسـر تكاليفه ولكن المشكلة أن المجتمع والعادات هى التى تعقد الزواج .

قـال جـون: سمعـنا أن الآخـرة عـندكم تعـتمد كـلها عـلى الغريـزة سـواء،فـى الأكـل والجـنس ولكـل إنسـان عـدد كبير من الزوجات لذلك يندفع الشباب عندكم إلى التمسك بالدين والاندفاع نحو الموت من أجل إشباع غرائزه .

قال علي : لا يمكن أن يكون هذا هو دافعنا إلى التمسك بالدين فالآخرة عندنا هي دار العدل والحق هي دار الحساب عن كل صغيرة وكبيرة وسوف يأخذ كل مظلوم حقه ممن ظلمه ولكن عند العفو سيكون الجزاء أفضل في الآخرة .

أما بالنسبة لتعدد الزوجات الذين تتحدث عنه فاليوم عند الله مقداره خمسين ألف سنة مما نعد من الأيام ولك أن تقارن هل سيكون عدد الزوجات كبير أم صغير فالإنسان هو الإنسان يوم القيامة

أما الأكل والشرب الذى يأتينا إذا تمنيناه ونحن في الدنيا أليس بإمكانك فتح التليفزيون وأنت جالس مكانك؟ . فتح باب السيارة والجراج وأنت جالس مكانك؟ . فهل كثير على يوم القيامة ما يحدث للإنسان من رفاهية فيها ؟ .

ماذا لو تحدثت مع إنسان بدائي من القرون الأولى عما يحدث الآن هل سيصدقك ؟

أما بالنسبة للاندفاع نحو الموت فأسأل نفسك ماذا يتبقى للإنسان عندما يفقد كرامته ووطنه ليعيش من أجله ؟ .

جلس علي صامتاً وهما أيضاً كلاهما ينظر للآخر . على تأكد أنهم يعرفون الكثير عن الإسلام ولكن بطريقة مخالطة .

أما مايكل وجون فظلا يتساءلان في حيرة هل حقاً الإسلام كما يعرفه لنا على أم تعرفه لنا المنظمة؟

قطع الصمت قراءة علي للآية القرآنية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾(الحجرات : ١٣)

إنكم تطبقون ما يدعونا الله إليه في القرآن فليس الإسلام تعدد زوجات وحروب كما تفهمون .

علي أخذهما ليجلسا على شاطئ النهر وكل واحد يحكي نوادره مع الناس .

عادا إلى المدرسة في الصباح مترجلين بين ورش الموبيليا ومصانع الحلويات الشرقية أصبح كلاً منهما يشعر وكأنه جزء من المجتمع من المدرسة من التلاميذ .

قال جون فى نفسه : إن أجمل شئ فى الحياة هو حب الناس

بدأ جون يسمع القرآن من الورش فى الصباح .

بدأ يشعر بقشعريرة كلما سمعه ما هذا الشيء العجيب به إنه لا يفهمه لماذا يتأثر هكذا

بدأت عادات جون تتغير فأصبح يصافح المدرسين والمدرسات ويضحك مع التلاميذ بعد أن كان يرفض ملامستهم .

دعتهما المدرسة سعدية إلى منزلها يوم عيد الكريسماس فقد جهزت لهما مائدة مليئة بجميع أصناف الأكل والحلويات .

وقال لهما هى وزوجها: نحن هنا بدلاً من أسرتكما حتى تعودا إليهما .

أصيب جون بدهشة شديدة كيف يشاركهما الاحتفال بعيد الكريسماس وهما مسلمين

تذكرا رئيسة المنظمة وهى تعلمهم كيف يعاملوا هذه الشعوب الكريهة العنيفة .

ظل ينظر إلى السيدة سعدية وزوجها وهو يربت على ظهريهما ليبعد عنهما الغربة . ويتذكر وجه السيدة رئيسة المنظمة وهى تمدهم بمعلومات خاطئة عن الإسلام والمسلمين .

ظل جون حزيناً وظنت السيدة سعدية إنه حزين لعدم وجود أهله معه .

ولكنه كان حزيناً لظلم المنظمة إلى هذا الشعب الطيب لماذا تكره هذه الشعوب هكذا قال فى نفسه ما هو أهم من آثار مصر هو هذا الشعب الذى بناها أنه أعظم من الآثار بكثير .

ذهب جون إلى المدرسة وظل ينظر إلى القرآن وهو فى يد هبة ويتساءل:

هل هذا الكتاب يدعو إلى كراهيتنا ؟. لماذا لا يطبقون ما فيه ويكرهوننا ؟. هل يدعو إلى الحرب؟. كيف يحرك مليار مسلم لمدة ١٤ قرن؟. أيهما أصدق المنظمة أم الشعب المصرى؟. أشعر أن هناك شئ غامض أريد أن أعرفه .

سافر جون ومايكل إلى رأس البر فى الإجازة .

ظـل جـون جالسـاً على الشاطئ ينظر إلى البحر الذى فصل بـين شعوب شـاطئيه بدلاً من أن يصل بينهما . هنا تنزل السيدة بملابسـها الـبحر . وهـناك تـنزل عاريـة وكـلاً مـنهما تشعر أنها الأصـح وأنهـا الأرقـى . هـناك غنى وثراء . وهنا أمان وطمأنينة . مـاذا لـو زال هـذا البحر لتصل الشعوب ببعضها ؟. هل هناك إله خلق هذا البحر والسماء والبشر ؟

ظـل جـون صـامتاً ينظر إلى السماء لا يسمع إلا صوت الموج وهـو يـرتطم بالشـاطئ . وكـأن هـذا الموج قذف به إلى هنا ليعرف حقيقة غائبة عنه .

أرادت (مى) أن تهدى جون ترجمة القرآن .

سألت هبه أريد أن أعطيه ترجمة القرآن .

قالـت لها : مستحيل إنه عنيف يتطاول على الإسلام وعلى الله إن هناك مليار مسلم يجب أن تهتمى بهم أولاً .

قالت مى : وهل هذا يمنع أن يعرف غير المسلم الإسلام .

هـبه: جـون .... مستحيل مستحيل . إنه لا يؤمن بوجود إله .

قالت مى: ببساطة لأنه لم يعرفه .

هل يجب أن يعيش بيننا يعرف كل شئ عنا إلا الإسلام ؟.

إن القرآن هو أفضل تعريف للإسلام وللرسول ﷺ ولله بكل بساطة هو كلام الله . إنى لا أريده مسلم أم غير مسلم فهذا لا يعنينى ولكن يجب علينا أن نعرفه الإسلام بدلاً من أن يعرفه من أعدائه بطريقة مخالفة . يجب أن نصحح له المعلومات التى أعطتها له المنظمة . فأنا أعرف أنها منظمات ليس لها أهداف نبيلة إن هدفها هو اختراقنا لمعرفة نقاط الضعف والقوة فينا .

هل يأتى إنسان أوربى إلى أفريقيا من أجل ٨٠ جنيه فى الشهر ؟.

إلى من يرسل كل ما يكتبه ؟.

وبماذا يفعلون بالمعلومات التى ترسل إليهم ليس من مصر فقط بل من دول العالم الإسلامى كله؟

نصحتها هبه أن تهديه لمايكل بدلاً من جون .

عملت مى بنصيحة هبه .

وأهدته لمايكل أخذه مايكل باستغراب .

وسأل نفسه لماذا تهدينى القرآن ؟

هل تريدينى أن أكرهها؟ . إنه يدعوا إلى الحرب والعنف .

أخذ الكتاب منها ووضعه فى المنزل .

وقال لجون وهو يسخر من مى:

هـل تصـدق مـى أعطتنى ترجمة القرآن هدية ألا تخاف أن أكرههم إذا قرأته؟

أخـذ جـون تـرجمة القـرآن بكـل لهفة واطلع على الفهرس أخذ يقرأ أسماء السور وقعت عيناه على سورة مريم .

جون: آه ماذا كتب فى سورة مريم هل يهاجمها ؟

بدأ يقرأ السورة وأصابه الذهول :

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّـهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً ۝ وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً ۝ وَبَرّاً بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيّاً ۝ وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً ۝ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ۝ مَا كَانَ لِلَّـهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۝ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾

(مريم: ٣٠-٣٦).

أندهش جون ... إن القرآن يوقر الأنبياء ويحترمهم .

يدافع عن السيدة مريم .

ما هذا الكلام؟ وكيف؟

إنه يعترف بالأنبياء .

سأل نفسه لماذا نهاجمه؟ لماذا يكرهون هذا الكتاب؟

ظل يقرأ السورة عدة مرات .

إن المسيح يدخل فى نطاق قدرة الله أنه معجزة .

هل أضلتنا المنظمة إلى هذا الحد؟

تكلمت عن شعب متخلف وناس يمارسون العنف فى الجبال فلم نجد شيئاً مما قالته والقرآن أيضاً .

ظل يقرأ فى القرآن حتى أنتهى من قراءته فى خلال أربع أيام.

لم يجد جون غير أمه ليرسل إليها .

عزيزتى: أمى

أرسل إليك من الشاطئ الجنوبى للبحر المتوسط .

إذا سافرت إلى فرنسا ونظرت إلى الشاطئ الثانى من البحر فسوف تجديننى اجلس بجواره حيث أشعة الشمس الدافئة .

ولكن الدفء الذى يوجد فى قلوب الناس أفضل .

أشعر بالأمان بل أشعر أنى سافرت إلى كوكب آخر .

اكتشفته لأول مرة .

أمي: لقد علمتنا المنظمة أفكار عن هذه الشعوب كانت كلها خاطئة .

أريد أن أعرف حقيقة الدين الإسلامى .

هـل تسـاعدينى وترسـلى لى كتـب عـنه وعـن القضـية الفلسطينية .

فهى شغلى الشاغل لكل الناس هنا .

سـعدت أمـه جـداً بهذه الرسالة بل سعدت بأنه مازال يثق بها وبمعلوماتها .

أخذ جون ترجمة القرآن وظل يقرأها على شاطئ البحر .

إنه كتاب عظيم حقاً أخذ يقرأ سورة بعد سورة .

كلما زاد فى القراءة شعر أنه يريد القراءة أكثر .

إنه يشعر فعلاً أن الله يحدثه .

لماذا يا إلهى تضع معجزاتك فى يدى؟

لماذا تهدينى فقد كنت أسوأ البشر إليك ؟

أعـرفك يا إلهى فى كل كلمة من القرآن الكريم ظل مشغولاً بقراءة القرآن .

أمـا مـايكل: كـان يمـارس هوايـة السباحة فى البحر ودفن جسمه فى الرمال .

وعـندما وجـد جون مشغولا بترجمة القرآن أخذ يسأله: هل ستصبح مسلما يا جون .

فوجئ جون بسؤال لم يسمعه من قبل

مسلما! نظر جون بتعجب وقال لأول مرة أسمع هذه الكلمة

مايكل : هل تقدر أن تصبح مسلما ؟

هل يمكن أن تبتعد عن الصديقات عندما تعود إلى إنجلترا ؟

قال جون في داخله سوف أصوم حتى أتزوج

هل تقدر أن تصلى خمس صلوات في اليوم ؟

قـال جـون الصـلاة وقـتها ٢٠ دقيقة في اليوم تنشط الإنسان وتنظم وقته .

هل تأكدت من هوية المنظمة التى أرسلتنا ؟

لماذا جعلتنا أعداء لهذه الشعوب قبل مجيئنا ؟ وهل توافق أن تصبح مسلماً بكل بساطة ؟ أول مرة ينطق جون الذي ظل صامتا .

فعلاً يا مايكل ما هوية هذه المنظمة ؟ لماذا تريد أن تعرف كل صغيرة وكبيرة عن هذه الشعوب ؟ . ماذا تفعل بكل المعلومات التى نرسلها إليها ؟

عاد مايكل ثانية إلى البحر أما جون فعاد مرة أخرى للقراءة بل ويبحث عن الآيات التي قالت عنها مى وعلى .

عاد جون إلى المدرسة مع مايكل مترجلين بين ورش الموبيليا ومصانع الحلويات الشرقية وحركة العمل التي لا تهدأ منذ الصباح حتى المساء .

وفى المدينة

فوجئ أن أمه أرسلت إليه كتب عن الإسلام والقضية الفلسطينية .

وكتبت لَه كم أنا سعيدة لسعادتك وسعيدة لاهتمامك بالأديان .

أرسلت لك كتباً مختلفة عن الإسلام ومتأكدة أنك ستختار بعقلك فقط الصحيح منها .

قرأ جون الكتب التي أرسلتها أمه، منها ما يؤيد الإسلام بشدة ويدافع عن النبى محمد ﷺ ويؤكد أن الإسلام لم ينتشر بالصدفة بدليل أن شعب مصر ظل حتى عام ٤٥٠هـ ٩٥٪ مسيحين ولم يعتنقوا الإسلام إلا بالخطاب الدينى .

من الكتب ما يهاجم وضع المرأة في الإسلام من حيث تعدد الزوجات للرجل وليس من حق المرأة وأن الحجاب يفرض عليها وليس على الرجل .

ولكـن الـبعض يدافـع عـن وضـع المرأة في الإسلام ويذكر أن تعدد الزوجات ما هو إلا لحفظ النسب للجنين في بطن أمه وحفظ حـق المـرأة في أن تكـون كـل علاقـة بـين رجل وامرأة بعقد لحفظ حقوقهـا وإن الحجـاب فرضـه الله على المرأة للمساواة بين النساء في الجمـال والسـن فـلا يوجد فرق بين فتاة في الخامسة عشرة من عمرها وسيدة في الخمسين متزوجة وأم لها أولاد .

أحـتار جـون وطلب من علي مقابلة شيخ لسؤاله عدة أسئلة عن الإسلام .

قال لَه علي هناك عالم كان مثلك لا يؤمن بالله ثم آمن بالله وتخصـص في الدعـوة بعـد ذلـك يمكـن أن تسـافر إلـيه في القاهرة وتسأله ما تشاء .

سافر إليه وقابله جون: وجدت في مصر دينا يكرهه الجميع ولا يكره أحد لماذا ؟

العـالم: إنه الشيطان الذي يكره الإنسان وهذا دين الله وهو دين الله وهو دين الأنبياء جميعاً لأن الإسلام معناه الاستسلام لله.

ثانياً : لأن كل نبى مضطهد من قومه ، والنبى ﷺ بعث للعالم كله .

جون: هل تؤمن بالشيطان ؟

العالم : نعم لأنه ذكر في القرآن أؤمن بكل كلمة ذكرت بالقرآن أؤمن بأن المسيح عليه السلام معجزة وابن السيدة مريم لأنه ذكر بالقرآن .

جون: ولماذا تؤمن بالقرآن ؟

العالم: لأنه المعجزة المادية الوحيدة بين أيدينا فنحن لم نرى موسى عليه السلام وهو يعبر البحر بعد أن شقه الله بالعصا ولم نرى المسيح عليه السلام وهو يشفى الأعمى ولكن القرآن معجزة فى أيدينا نراها مثلما رأى الأولين معجزات موسى وعيسى عليهما السلام بأعينهم .

سأذكر لك ما قالته سيدة إنجليزية أشهرت إسلامها:

إن لكل كاتب أسلوب ولكن الرسول ﷺ قال الحديث الذي أسلوبه يختلف عن القرآن ويختلف عن أسلوب الحديث القدسى.

فإن كان كله من عند " محمد ﷺ " لكان أسلوب الحديث والقرآن الحديث القدسى واحد .

ثم ماذا استفاد محمد ﷺ من هذه الرسالة ؟ إنه مات على حصيره وكان درعه مرهون عند رجل يهودي .

القرآن بشهادة المستشرقين أنفسهم منذ نزوله إلى الآن لم يتغير فيه حرف لأن الله وعد بحفظه ، أسلوبه يختلف عن أسلوب التوراة والإنجيل .

هناك من أدعى أن القساوسة والرهبان علموا محمد ﷺ القرآن وهذا غير صحيح لعدة أسباب .

أولاً : كل من قابله من القساوسة والرهبان عرفوا أنه النبى المنتظر من العلامات الموجودة فيه والمطابقة لما في الكتب القديمة لدرجة أن أحد الرهبان عندما سأل عمه من أباه قال لَه عمه أنا أبوه قال لَه الراهب إن أباه مات لأن هذه هى صفات النبى المنتظر

أدعى البعض أن ورقة بن نوفل هو من علم الرسول ﷺ القرآن وهذا مستحيل لأن القرآن نزل خلال ٢٣ سنة ولكل آية

لهـا أسباب نزول في حين أن ورقة بن نوفل مات في بداية الدعوة في مكة قبل اضطهاد الكفار للرسول ﷺ .

وأخبر الرسول ﷺ أن أهله سوف يضطهدونه ويخرجونه من مكـة وقال للرسول ﷺ " إذا أخرجك أهلك وأنا حي فسوف أكون نصيراً لك " . لأنه أمن أن محمد رسول الله ﷺ ومات حزينا لأن علاماته موجودة في الكتاب وأهل الكتاب لن يعرفوا ذلك . وتوفى ورقة بن نوفل بعد نزول أول آية من القرآن .

أمـا اليهود فقد جاءوا إلى المدينة لينتظروا النبي القادم الذى ووجدت علاماته بالتوراة وعندما وجدوه عربيا رفضوا الإيمان به .

عزيـزى القادم من الغرب هذا الكتاب لا ريب فيه . الدليل المادي يؤكد أنه ليس كلام محمد أو الرهبان أو القساوسة

فأقرأه فإذا اقتنعت أنه كلام الله فهذه البداية وإذا لم تقتنع فأعد البحث مرة أخرى فالله أعطانا عقلا للاختيار .

جـون : إذا كـان هذا دين الله فلماذا عباداته صعبة جدا لا يتحملها إنسان .

العالم : كيف ذلك فالله ليس بحاجة إلى عبادتنا بل نحن الذين نحتاج إلى عبادته فمثلا الصلاة خمس صلوات في اليوم ولكن وقتها لا يزيد عن ثلث ساعة من ٢٤ ساعة تقوى الصلة بين الإنسان وربه والصلاة تريح الإنسان جسدياً ونفسياً وتساعد على تدفق الدماء إلى المخ وتمنع الخشونة في الركبتين كما أن صلاة الجماعة لها فوائد اجتماعيه

منع الخمر هل تقدر رصد الجرائم التي تمت تحت تأثير الخمور وهكذا الحال لكل العبادات الإسلامية كلها لصالح البشر.

ألم تمنع القوانين الإسلامية الخاصة بتنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة إلى منع انتشار مرض الإيدز في الدول الإسلامية ومنع انهيار الأسرة كما قللت نسبة الأطفال مجهولي النسب إلى ٠١٪ واحد فى الألف إلا تدل هذه القوانين أنها لصالح الإنسان وليست ضده

جون: إن القرآن كتاب من عدة كتب مختلفة جمعها عثمان بن عفان وحرقها وترك نسخه واحدة منها .

العـالم: إن القـرآن هـو الكـتاب الذى نزل على الرسول ﷺ لأن عـثمان بـن عفـان عـندما توسـعت الدولـة الإسلامية اختلفت القـراءات ما بين الروم والفرس والعرب فجمع النسخ الموجودة فى كل الولايات وحرقها جميعاً وأحضر النسخة التى كتبت فى عهد أبـى بكـر ﷺ والـتى أعطاهـا لأم المؤمـنين (حفصـة بنت عمر) ونسخ منها النسخ الموجودة حتى الآن .

جـون :ـ وإذا كـان القرآن كتاب الله فلماذا يوجد به تناقض بين آياته ؟ .

العـالم : لا يوجـد بالقـرآن آي تناقض بين آياته . إنما هذا الجهـل فى فهم معانيه وقواعد النحو ولو بذل هؤلاء الناس الذين يدعـون ذلـك لفهـم القـرآن الكـريم نفس الجهـد الـذى بذلوه فى محاولـة إظهـار ما أسموه بالتناقض فى القرآن الكريم ولاستطاعوا أن يصـلوا إلى عظمـة القـرآن وإلى معجـزة القرآن وإلى الدقة البالغة فى كلام الله ﷻ وإليك أحد الأمثلة :

بل رفعه الله تعالى إليه :

قال الله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (آل عمران: ٥٥)

علينا أن ننتبه إلى ـ واو العطف ـ بين " متوفيك " و "رافعك "

ومن قال إن ـ واو العطف ـ تقتضى الترتيب ؟ إن ـ واو العطف تقتضى الجمع فقط كقولنا: " جاءنى زيد وعمرو "، هذا يعنى أن زيدا جاء مع عمرو، أو أن زيداً جاء أولاً، أو أن عمرا جاء أولاً وتبعه زيد، فـ " الواو" لا تقتضى الترتيب، وإنما مقتضاها الجمع فقط .

لكن إن قلنا: " جاءنى زيد فعمرو" فزيد هو الذى جاء أولاً وتبعه عمرو؛ لأن " الفاء " تقتضى الترتيب، أما "الواو" فتأتى لمطلق الجمع ولا تتعلق بكيفية الجمع، وسبحانه قال: ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ ﴾(آل عمران: ٥٥) هذا الضرب من الجمع لا يدل على أن التوفى قد تم قبل الرفع، ودليلنا أن الحق ﷻ أنزل فى القرآن آيات تدل على مثل هذا، كقوله الحق: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ

﴿النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ﴾ (الأحزاب: ٧)

فسبحانه أخذ الميثاق من محمد ﷺ وجمع معه نوحا متقدم جداً فى الموكب الرسالى وسبق رسول الله بسنوات طويلة ويفصل بينهما رسل كثيرون إذن . فـ " الواو " لا تقتضي الترتيب في الجمع.

ولماذا جاء بأمر الوفاة مع أمر الرفع ؟

جاء الحق بذلك ليشعر عيسى أن الوفاة أمر مقطوع به، لكن الرفع مجرد عملية مرحلية .

إلى هنا ينتهى الحوار بين العالم وجون ولكن لن ينتهى الحوار حول الإسلام فهو دين الله للعالم كله .

أما بالنسبة لجون فقد آمن بالله وبالأنبياء جميعا (صلوات الله عليهم) وصلى وصام شهر رمضان .

أما مايكل آمن بالله فقط ولم يعتنق أى دين آخر .

هؤلاء الشباب بدأ الإسلام ينتشر بينهم بعد مغادرتهم العالم

الإسلامى بعدة سنوات بعد أن تعايشوه ومارسوه وعرفوا أنهم قادرون على اعتناقه ولكن المعلومات التى جمعوها تم إرسالها إلى المنظمة التى يعلم الله وحده فيم تم استخدامها .

ولكن الإرهاب والفتن والانقسامات لم تظهر فى العالم الإسلامى إلا بعد عمل هذه المنظمات المشبوهة بين الشعوب الإسلامية.

سؤال القصة هل هذه المنظمات كانت سببا فيما يحدث الآن فى العالم الإسلامى من إرهاب وحروب وفتن ؟؟؟؟ .

وجزاكم الله خيرا

فكل من يرغب فى المشاركة فى الحوار بأى سؤال عن الإسلام فليتصل بالأميل .

Ahmos_٢٠٠٥@hotmail.com

٣


دار
الحسين الإسلامية
٢٥ ح المدرسة خلف الجامع الأزهر
تليفون: ٥١٤٧٣٢٢ - القاهرة